

المحاضرة رقم 03: مناهج التربية البدنية والرياضية.

1- تعريف المنهاج:

لغويا: وردت كلمة المنهاج في المنجد في اللغة و الإعلام كما يلي: "المنهج، المنهج و المنهاج جمع مناهج وهو الطريق الواضح ومنه منهج أو منهاج التعليم أو الدروس"

اصطلاحا: فهنا نورد نوعين من التعريفات للمنهاج هما:

- المفهوم التقليدي للمنهاج: و في ما يلي نورد تعريفين تقليديين للمنهاج:
"هو مجموعة المواد الدراسية و المقررات التي يدرسها التلميذ".

كما يُعرفُ أيضا بأنه: "مجموعة المعلومات و الحقائق و المفاهيم و الأفكار التي يدرسها التلاميذ في صوره مواد دراسية".
هاذين التعريفين حصرا مفهوم المنهاج على أنه عبارة عن مقرر دراسي (برنامج).

- **المفهوم الحديث للمنهاج :** أما حديثا فقد أطلقت عدة تعاريف منها :

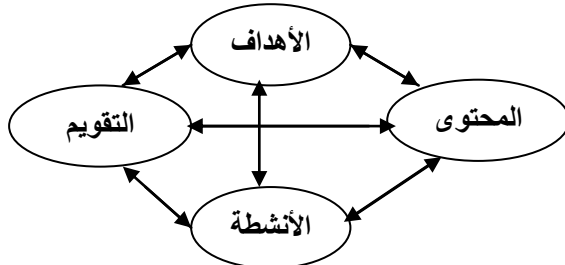
و "هو كل دراسة و نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء داخل الصف كان أو خارجه".
ويعرف على انه: " المنهاج هو مجموعة الخبرات التربوية و الأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة ليتفاعل معها الطلاب داخل المدرسة و خارجها تحت إشرافها بقصد تغيير سلوك الطلاب نحو الأفضل في جميع الموافق الحياتية".

و يعتبر محددًا لمجمل مسالك التعلم المسطرة للتلميذ. و هو أوسع من البرنامج،

فزيادة عن البرنامج فهو يقدم إرشادات أخرى خصوصا على الطرائق البيداغوجية وعمليات التقويم وهو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها، أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء داخل القسم أو خارجه"

ب - عناصر المنهاج : يتكون المنهاج من عناصر أساسية تتكامل فيما بينها و ترتبط ارتباطا وثيقا وهي:

" هناك عدة وجهات نظر حول عناصر المنهاج، ومن وجهات النظر الشائعة التي تنسب لـ "تايلر" أن المنهاج يتكون من: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم كما يوضح الشكل التالي والذي يوضح عناصر المنهاج باعتباره نظاما.



ومن خلال الشكل نلاحظ العلاقات التبادلية الموجودة بين كل عناصر المنهاج. بمعنى أن كل عنصر يؤثر في بقية العناصر دون استثناء ويتأثر بكل العناصر، وإن أي تأثير في أحد العناصر ينتقل إلى بقية العناصر.

1. الأهداف التربوية:

" تمثل الأهداف أهم عناصر المنهج المدرسي أو مكوناته، حيث أن العناصر الأخرى كالمحتوى والخبرات التعليمية والتقويم تعتمد عليه أو ترتبط به ارتباطا وثيقا لذا فإن اختيار تلك الأهداف أو تطويرها أو صياغتها تمثل العملية الأساسية الأولى لمخططي المناهج وتحقيق الأهداف التربوية بحاجة إلى العديد من الأنشطة التعليمية أو الخبرات التعليمية التي لابد للمتعلمين من المرور بها في سبيل تسهيل فهم المحتوى"

2. المحتوى:

يعد أحد عناصر المنهاج وأولها تأثيرا في الأهداف التي يرمي المنهاج إلى تحقيقها، وهو يشتمل على المعرفة المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من الخبرات الإنسانية. وقد يوصف المحتوى بأنه المعرفة أو المهارات أو الاتجاهات أو القيم التي يتعلمها الفرد.
تصنيفات المحتوى:

إن تصنيفات المحتوى هي تصنيفات المعرفة، ولذلك تصنف المعرفة المنظمة في المحتوى حسب ارتباط المعرفة بالأهداف، فتكون لدينا معرفة إدراكية، معرفة قيمية، معرفة أدائية".

3 الأنشطة:

" تمثل عنصرا رئيسيا من عناصر المنهج، ويقصد بها الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ الهدف، ويشير هذا التعريف إلى أن النشاط له مضمون وله خطة يسير عليها، وله هدف يسعى لتحقيقه، وهو بحاجة للتقويم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق الهدف المراد بلوغه.

وتختار الأنشطة في ضوء الأهداف، فإذا كان الهدف أن ننمي قدرة المتعلم على التفكير الناقد فلا بد من تصميم أنشطة لتحقيق ذلك، وتختار أيضا في ضوء المحتوى، ويختار المحتوى في ضوء الأنشطة.

4التقويم:

هو أحد عناصر المنهج الأربعة، والتقويم هو التصحيح والتصويب، وهو عملية تشتمل على عمليات فرعية تؤدي إليها مثل: عملية التصميم، عملية التشخيص، وعملية القياس، وعملية المتابعة، وعملية التغذية الرجعية، وعملية إصدار الحكم. والتقويم هو تقدير مدى ملائمة أو صلاحية شيء ما في ضوء غرض ذي صلة، كما يعرف أيضا أنه العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة، وبما أن التربية تهدف إلى إحداث تغيرات معينة مرغوبة في سلوك المتعلمين، فقد بات من الواضح أن عملية التقويم ترمي إلى معرفة مدى تحقق هذه التغيرات المرغوبة لديهم أو معرفة مدى تقدمهم نحو الأهداف التربوية. كما نظيف أن تصنيف اخر لعناصر المنهاج:

- الأهداف العامة: تشير إلى القدرات و المواقف و المهارات التي سيكتسبها المتعلم من خلال جملة من المواد الدراسية.
- التقويم: يعتبر احد عناصر المنهاج من خلاله نستطيع الحكم على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف و قيمها و كذلك قياس قدرة المتعلم و مدى تحصيله، و نشخص نتائج عملية التعليم و مدى ما يحقق من أهداف.
- طرق و أساليب التدريس : هو مجمل الطرق و الأساليب المتبعة لإيصال المحتوى التعليمي للمنهاج.

- المحتوى: هو جزء من الثقافة و المعرفة التي تقدم للمتعلمين على شكل قواعد و مفاهيم و معلومات و قيم و مواقف

ومن بين ابرز أنواع المناهج: نذكر منها.

منهاج المواد الدراسية المنفصلة / منهاج المترابط / منهاج الإدماج / منهاج المجالات الواسعة / منهاج النشاط / منهاج المحوري مفهوم المنهاج في التربية البدنية والرياضية:

لقد تخطى المفهوم الحديث للمنهاج تلك الحدود الضيقة التي كانت تجعله قاصرا على توصيل المادة الدراسية، وعلى التحصيل بمفهومه الضيق، وعلى دور المدرس الذي كان مجرد ناقل للمادة الدراسية أكثر من كونه مربيا ومسئولا عن تنمية الشخصية الإنسانية للتلاميذ من مختلف أبعادها.

ويعرف م ت ب ر بأنه: "مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والبدنية و الرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقا لأهدافها التربوية ويعرف أيضا منهج التربية البدنية بأنه: "الخبرات والمواقف والأنشطة التي تسيطر عليها المدرسة، وتتضمن تعليما ايجابيا في البرامج داخل المدرسة وخارجها".

3: أسس بناء منهاج التربية البدنية والرياضية: "يأسس منهج التربية البدنية والرياضية على عدد من الاعتبارات الهامة التي تعد بمثابة ركائز أساسية لبنائه وتصميمه والتي نوجزها على النحو التالي:

أ - **الثقافة البدنية الترويحية الصحية:** إن المناهج النوعية كمنهج التربية البدنية والرياضية مسئولة عن نقل جوانب من التراث الثقافي للإنسانية جمعاء، وهي تلك الجوانب المرتبطة بإطار حركة الإنسان وتتصل بنشاطه البدني وعاقبته، وترويحه من خلال أنواع النشاط البدني والرياضي المختلفة، كالجمباز، الألعاب، ألعاب القوى،... الخ.

ب - **واقع المجتمع المعاصر ومقتضياته:** على المنهج أن يتماشى ويتوافق مع مقتضيات الواقع المعاصر في المجتمع، وفي حالة التربية البدنية والرياضية، يجب أن يراعي المنهج ظروف نقص التسهيلات وقلة الأدوات وضعف الميزانيات، فضلا عن سلبية بعض الاتجاهات.

ت - مراعاة خصائص النمو لمختلف المستويات التعليمية : المنهج الجيد هو الذي ينجح في تلبية حاجات التلاميذ من نمو ونضج واهتمامات، ويضع نصب عينيه قدرات هؤلاء التلاميذ، فلا يتم اختيار أنشطة أعلى من مستوى قدراتهم، فيصعب عليهم تنفيذها، أو أقل من مستواهم فيعزفون عن المشاركة فيها. - طبيعة المادة ومحتواها: تختلف التربية البدنية عن سائر المواد التعليمية ببرنامج المدرسة، فهي ذات طبيعة بدنية حركية نشطة وفعالة أكثر من كونها مادة تستهدف الجوانب المعرفية والوجدانية، وان كانت تضع لهما اعتبارا كبيرا في المنهجية وفي البرنامج المدرسي، فقد تتكرر الوحدات الدراسية لمرحلة دراسية في مرحلة أخرى تالية لها، أو تتكرر الوحدة في أكثر من قسم دراسي، وذلك تبعا لمستوى التلاميذ ومستوى قدراتهم البدنية والعقلية، ولذلك يكون المحتوى مرتبطا للغاية بمستوى واستقرار وقدرات التلاميذ.

ث - الأهداف والأغراض: يتميز منهج ت ب ر بعدد من الأهداف البدنية والحركية والصحية والترويحية التي لا تتوافر بهذا القدر، وهذه الكثافة في سائر المواد التعليمية الأخرى، إلا أن أهداف كل مرحلة تعليمية تختلف منطقيا وتربويا تبعا للمتغيرات والاعتبارات التربوية كالعمر، والنضج، ومعدل النمو والجنس ومتطلبات واحتياجات كل مرحلة منها، فبينما تركز المرحلة الابتدائية على اعتبارات النمو وتنشيط النضج، تهتم المرحلة المتوسطة بالمهارات الحركية الرياضية، في حين تهتم المرحلة الثانوية باللياقة البدنية والأنشطة الترويحية مدى الحياة"

4: مقارنة البرنامج القديم بالمنهاج الحالي:

البرنامج القديم	المنهاج الحالي
- مبني على المحتويات. أي ما هي المضامين اللازمة لمستوى معين، في نشاط معين؟ المحتوى هو المعيار.	- مبني على أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات. أي ما هي الكفاءات المراد تحقيقها لدى التلميذ في مستوى معين؟ الكفاءة هي المعيار.
- منطقة التعليم والتلقين. أي ما هي كمية المعلومات في المعارف التي يقدمها الأستاذ؟	- منطقة التعلم. أي ما مدى التعلّات التي يكتسبها المتعلم من خلال الإشكاليات التي يطرحها الأستاذ؟ وما مدى تطبيقها في المواقف التي يواجهها المتعلم في حياته الدراسية واليومية؟
- الأستاذ: يلقن، يأمر وينهي. - التلميذ: يستقبل المعلومات.	- الأستاذ: يقترح فهو مرشد، موجه ومساعد لتجاوز العقبات. - المتعلم: محور العملية، يمارس يجرب، يفشل، ينجح يكسب ويحقق.
- الطريقة البيداغوجية المعتمدة هي: طريقة التعميم: النمطية أي كل التلاميذ سواسية، وفي قالب واحد. - اعتبار درجة النضج لدى التلاميذ واحدة. - اعتماد مسلك تعليمي واحد.	- الطريقة المعتمدة هي: بيداغوجية الفروقات أي مراعاة الفروقات الفردية والاعتماد عليها أثناء عملية التعلم. - درجة النضج متباينة لدى المتعلمين. - تحديد عدة مسالك تعليمية.
- اعتماد التقويم المعياري المرحلي. فهو تقويم تحصيلي. - عموما درجة تذكر المعارف. - لا مكان لتوظيف المعارف.	- اعتبار التقويم عنصرا مواكبا لعملية التعلم. فهو تقويم تكويني قصد الضبط والتعديل. - درجة اكتساب الكفاءة. - توظيف الكفاءات المكتسبة في مواقف.

الجدول: يوضح المقارنة بين البرنامج القديم والمنهاج الحالية.

05: منهاج التربية البدنية في المراحل الدراسية:

أ - منهاج التربية البدنية في المرحلة الابتدائية:

تعمل التربية البدنية في المرحلة الابتدائية في ظل المقاربة بالكفاءات على بلورة شخصية الطفل بإتاحة الفرص لاكتشاف جسمه ومحيطه ، وبناء رأس مال يتمثل في التحكم. هذا التحكم المتجدد الذي يسمح بالتكيف مع كل الوضعيات والمواقف التي تعترضه . والتي تظهر من

خلال تصرفاته وسلوكاته وتجد دلالتها في:

- البعد الوظيفي :..... تنمية وتطوير الأجهزة الحيوية وتكاملها ، لضمان بذل مجهودات في مستوى العمل المطلوب
- البعد النفسي :..... التحكم في الجسم كونه أداة تنفيذ وإستثمار المجهودات وتسييرها ، موازنة مع الحركة المطلوبة ، وكذا تيسير التعامل مع الأدوات المستخدمة في موقف ما .
- البعد الخلفي :..... ما ينبغي التحلي به من حيث المثل الأخلاقية العليا ، كالمواطنة والتعاون والتضامن والمساهمة الفعالة ضمن الجماعة ، والسيطرة على النفس بتجنب الروح العدوانية

ب - منهاج التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط:

ما يساهم به تدريس التربية البدنية في مرحلة التعليم المتوسط من حيث التكوين الشامل للتلميذ لا يمكن استخلافه ، لما يمنحه له من معايشة للتجارب الحركية ، سواء كانت فردية تستدعي منه تجنيد طاقاته وإستثمارها ، أو جماعية تتطلب التمسك بقواعد الجماعة وما تتضمنه من تفاعلات بين عناصرها . وعموما فإنها تسمح :

- 1 . بتأكيد سلوك المواطن المسؤول .
 - 2 . بالتمتع بالتوازن الاجتماعي .
 - 3 . بتطوير الشخصية .
 - 4 . بإثراء المعارف وصقل المهارات واكتساب كفاءات
- ومن خلال التجارب المعيشة أثناء الدراسة يتمكن التلاميذ من :

- 1 . تحقيق نتائج مرتبطة بالزمان والفضاء .
- 2 . التكيف مع مختلف المواقف بفضل التنوع الذي تمنحه الأنشطة البدنية والرياضية .
- 3 . بناء وتحقيق عمليات ذات طابع رياضي ، فكري ، أو جمالي .
- 4 . مواجهة الغير حسب القواعد والأسس والأخلاق التي يفرضها التنافس .

وفي نفس الوقت تدفع بالتلاميذ إلى :

- الانخراط في أنشطة وتحمل مخاطرها .
- مراقبة الاندفاعات والسيطرة عليها خلال عمليات التعلم .
- تطوير الموارد الذاتية لبلوغ أفضل معرفة للنفس .
- بناء مشروع مخطط تعليمي .
- تذوق تأثيرات الممارسة النافعة .

· التمتع بروح المواطنة خلال التعاملات الفردية والجماعية .

كل هذا تضمنه التجارب التي يمر بها التلاميذ خلال ممارستهم للأنشطة البدنية والرياضية ، ما يجعلها تساهم في تطويرهم وإكسابهم لكفاءات تضمن لهم تأكيد اندماجهم اجتماعيا .

ج - منهاج التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي: يسعى منهاج المادة في هذه المرحلة إلى تأكيد المكتسبات الحركية

والسلوكات النفسية واج المتأولة في التعليم القاعدي بشقيه الابتدائي والمتوسط وهذا من خلال أنشطة بدنية رياضية متنوعة وثرية ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ وصقلها من حيث:

- توازنه و تقديره للجهد ومدى أهميته.

- تأمين حياته والمحافظة عليها التطلع إلى عالم المسؤولية وما تحمله في طياتها من وعي وتقدير للأخر.
- اكتساب القيم الفاضلة والمثل العليا.

06 : منهاج التربية ب ر و الأستاذ: إن العناصر المقترحة في مناهج ت ب ر تمكن الأستاذ من:

- الفهم الجيد لأهداف المادة وأبعادها التربوية.
- الاطلاع على الشروحات الخاصة بالمقاربة المعتمدة في التدريس.
- كيفية تناول وتطبيق المنهاج ميدانيا.
- فهم إستراتيجية تعليم وتعلم وطرق التدريس المعتمدة.
- الدعم بتوجيهات تربوية.
- الدعم بنماذج انجاز وحدات تعلمية وتعليمية.
- التعرف على كيفية توظيف التقويم وأبعاده التربوية.
- اكتساب معلومات حول تعليمية المادة والأنشطة البدنية والرياضية.
- اكتشاف مدونة الوسائل التعليمية وكيفية استعمالها .
- التعرف على بعض المصطلحات المستخدمة في حصة التربية البدنية والرياضية.